

مؤقت

## مجلس الأمن

السنة التاسعة والستون



الجلسة ٧٢٢١

الاثنين، ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد غاسانا	(رواند)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	الأرجنتين	السيدة بيرسيغال
	الأردن	السيد النبر
	أستراليا	السيدة بيشوب
	تشاد	السيد شريف
	جمهورية كوريا	السيد أوه جون
	شيلي	السيد باروس ميليت
	الصين	السيد ليو جياي
	فرنسا	السيد بيرتو
	لكسمبرغ	السيد أسيلبورن
	ليتوانيا	السيد باوبليس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد مارك لايل غرانت
	نيجيريا	السيدة أوغو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور

## جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم  
لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التوصيات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1447580 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥|٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أرحب ترحيباً حاراً بالوزراء الحاضرين في جلسة اليوم. إن مشاركتهم لتأكيد على أهمية الموضوع الذي نحن بصدد مناقشته.

وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي ألمانيا، إندونيسيا، أوكرانيا، أيرلندا، إيطاليا، بلجيكا، الفلبين، فييت نام، كندا، ماليزيا، نيوزيلندا وهولندا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2014/510 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الأرجنتين، الأردن، أستراليا، ألمانيا، إندونيسيا، أوكرانيا، أيرلندا، إيطاليا، بلجيكا، تشاد، جمهورية كوريا، رواندا، شيلي، فرنسا، الفلبين، فييت نام، كندا، لكسمبرغ، ليتوانيا، ماليزيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا، نيوزيلندا، هولندا والولايات المتحدة الأمريكية.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، الأردن، أستراليا، تشاد، جمهورية كوريا، رواندا، شيلي، الصين، فرنسا، لكسمبرغ، ليتوانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتاً مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤).

أعطي الكلمة الآن للأعضاء الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيدة بيشوب (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): اتخذ القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) خطوة حاسمة يتخذها مجلس الأمن. فهو استجابة لا لبس فيها من جانب المجتمع الدولي إزاء عمل مؤسف للغاية، ألا وهو إسقاط طائرة رحلة شركة الخطوط الجوية الماليزية إم إتش -١٧، ما أدى إلى قتل جميع الركاب والطواقم على متنها البالغ عددهم ٢٩٨، بمن في ذلك ٨٠ طفلاً. الركاب مواطنون من أستراليا، وألمانيا، وإندونيسيا، وبلجيكا، والفلبين، وكندا، وماليزيا، والمملكة المتحدة، ونيوزيلندا وهولندا. واشتركت حكومات جميع تلك البلدان في تقديم هذا القرار اليوم. وأنا ممتن لذلك. وهناك عدد من الضحايا من ذوي الجنسية المزدوجة. وهم جميعاً أناس أبرياء كانوا على متن طائرة تجارية. أسقطت طائرهم فوق أراضٍ يسيطر عليها الانفصاليون في شرق أوكرانيا. وهذا أمر يثير أشد الغضب.

لقد أثقل فقد عدد كبير من الأستراليين كاهل أمتنا - ٣٧ من كانت أستراليا موطناً لهم. لقد كانوا في طريقهم إلى الديار عائدتين من أوروبا، ومنهم زوجان، مدرّسان، كانا في عطلة يحتفلان بتقاعدهما. ومنهم شاب في الخامسة والعشرين من عمره، كان مسافراً في أوروبا، شأن العديد من الشباب الأستراليين. بالأمس، تحدثت مع زوجين من بيرث كانا في

الجارية حالياً. ويطالب بكفالة إمكانية الوصول الآمن والمأمون والكامل وغير المقيد إلى موقع الحادث حتى يتسنى لسلطات التحقيق القيام بعملها. إنه لأمر فظيع ألا تتوفر إمكانية الوصول هذه. إن ذلك إهانة للضحايا ولأسرهم. على جميع الدول، والجماعات المسلحة - على الجميع - التعاون مع التحقيق. ونرحب بعرض الأمين العام تقديم المساعدة في التحقيق. لا يزال للأمم المتحدة الاضطلاع بدور ضروري.

الرسالة الموجهة من هذا المجلس إلى المسؤولين عن هذا العمل الفظيع رسالة نهائية. إنهم سيتحملون المسؤولية عن أفعالهم. لن تبرح أستراليا تبذل كل جهد ممكن لتتأكد من أن هذا العمل الوحشي قد خضع للتحقيق الكامل وأن الجناة قد قدموا إلى العدالة. هدفنا الأكبر هو ضمان الكرامة والاحترام والعدالة للذين قتلوا في الرحلة إم إتش - ١٧. ولن يهدأ لنا بال حتى يتم ذلك. ولن يهدأ لنا بال حتى نعيد الضحايا إلى الديار.

**السيد أسيلبورن (لكسمبرغ)** (تكلم بالفرنسية): ترحب لكسمبرغ بالتصويت بالإجماع على القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤). ونثني على أستراليا، وعلى وجه أكثر تحديداً، زميلتي جولي بيشوب، على أخذ زمام المبادرة في إعداد هذا القرار الهام الذي اتخذته المجلس.

صوتت لكسمبرغ مؤيدة القرار واشتركت في تقديمه لأسباب ثلاثة: لكي تدين بأقوى العبارات إسقاط طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الماليزية فوق منطقة دونتسك بأوكرانيا، في ١٧ تموز/يوليه. ولنعرب عن تضامننا مع أسر وأصدقاء الضحايا الذين كانوا على متن الرحلة إم إتش - ١٧، وكذلك مع بلدانهم الأصلية؛ وأخيراً لنعرب عن دعمنا للجهود الجارية من أجل تسليط الضوء على هذه الكارثة من خلال تحقيق دولي مستقل كامل وشامل وفقاً للمبادئ التوجيهية للطيران

عطلة أسرية في أوروبا. كانا قررا البقاء لبضعة أيام فقط، في حين كان يتعين على أطفالهما الثلاثة - الذين كانت أعمارهم ١٢ و ١٠ و ٨ - العودة إلى المدرسة في أستراليا، وهكذا سافر الأطفال قبلهم بصحبة جدهم على الرحلة إم إتش - ١٧. وجدت الوالدين في حزن لا عزاء منه. وكان من بين الضحايا علماء - باحثون طبيون وأطباء كانوا مسافرين إلى ملبورن لحضور المؤتمر الدولي عن الإيدز الذي بدأ أعماله أمس. هؤلاء أشخاص كرسوا حياتهم لمساعدة الآخرين.

أمتنا حزينة على جميع الضحايا. لا أستطيع أن أصف مقدار ما تكابده العائلات والأصدقاء من الألم والحزن. بيد أن الحزن بات الآن مصحوباً بالغضب ونحن نشهد انتهاكات بشعة في موقع الحادث. لا بد من التصدي لذلك. ولهذا السبب تقدمت أستراليا بهذا القرار إلى مجلس الأمن. وما هو مجلس الأمن قد استجاب اليوم.

يطالب قرارنا أن تتيح الجماعات المسلحة التي تسيطر على موقع تحطم الطائرة إمكانية الوصول فوراً للسماح بانتشال الجثث، وأن تتوقف هذه الجماعات المسلحة عن أي أعمال تعرض للخطر سلامة موقع الحادث. هذا أمر لا بد منه. يجب أن يكون هناك وقف لإطلاق النار في المنطقة المحيطة بالموقع مباشرة. لا بد من أن يعامل الضحايا بكرامة، وأن يعادوا إلى ديارهم ليدفنون هناك. ويتعين على جميع الأطراف التعاون بصورة كاملة مع هذه الجهود. ويجب على روسيا أن تستخدم ما لها من نفوذ على الانفصاليين من أجل ضمان هذا. ويجب أيضاً على روسيا أن تستخدم نفوذها لوضع حد للصراع في أوكرانيا.

كما يطالب قرارنا بإجراء تحقيق دولي كامل وشامل ومستقل في هذا العمل. يجب أن نحصل على أجوبة. يجب أن نتحقق لنا العدالة. نحن مدينون للضحايا ولأسرهم بتحديد ما حدث ومن المسؤول عنه. يعترف القرار بالتحقيقات

سلوك الجماعات المسلحة غير المشروعة الموجودة في مسرح الكارثة أمر غير مقبول. يجب أن تمثل تلك الجماعات لمطالب مجلس الأمن، وأن توفر فوراً إمكانية الوصول الآمن والمأمون والكامل وغير المقيد إلى موقع الحادث بالقرب من قرية غرابوف، شرقي أوكرانيا، لسلطات التحقيق المعنية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وبعثة المراقبة الخاصة، وممثلي المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة. يجب على الجماعات المسلحة غير القانونية أن تمتنع عن القيام بأي إجراءات إضافية يمكن أن تعرض للخطر سلامة موقع الحادث، وأن توقف فوراً جميع الأنشطة العسكرية في المناطق المحيطة مباشرة به. ونرحب في هذا الصدد بقرار الرئيس بوروشينكو إعلان وقف لإطلاق النار من جانب واحد يسري فوراً في دائرة نصف قطرها ٤٠ كيلومتراً حول مكان وقوع المأساة.

ويؤكد القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بوضوح أن جثث الضحايا يجب أن تعامل بطريقة كريمة ومحترمة ومهنية. وعلى جميع الأطراف المعنية أن تكفل التقيد فوراً بهذا الشرط.

إننا ندعو الاتحاد الروسي إلى استخدام نفوذه بنشاط ودأب على الجماعات المسلحة غير الشرعية كي تكف عن أفعالها ومناوراتها الخسيسة للحيلولة دون إجراء تحقيق صادق ومناسب. ويجب على الاتحاد الروسي أن يلقي فوراً بثقله الكامل بغية الضغط على تلك المجموعات للكف عن عرقلة التحقيق، وإزالة الأدلة الدامغة، خاصة ما تبقى من القذيفة الصاروخية المستخدمة لإسقاط الطائرة. ويجب أن تعاد جثث الضحايا إلى أسرهما، ويجب تسليم الصندوقين الاسودين إلى السلطات المختصة.

وعلى التحقيق الدولي في الحادث المأساوي الذي وقع بتاريخ ١٧ تموز/يوليه أن يحدد الوقائع والمسؤوليات. وفي القرار الذي اتخذ للتو، يطالب المجلس بحق المسؤولين عن الحادث بأن يتحملوا المسؤولية عن هذا العمل الشنيع، وبأن

المدني الدولي. هذا التحقيق هو السبيل الوحيد لتحديد من هو المسؤول عن هذا العمل الفظيع.

على الرغم من كل ما يفرق بيننا بشأن الأزمة في أوكرانيا، تمكن مجلس الأمن في نهاية الأمر من التوصل إلى التوافق على القرار. وكان ذلك هو أقل ما يمكن أن نفعله إكراماً لذكرى ٢٩٨ من ضحايا هذه الكارثة - ٢٩٨ نفساً أزهقت في أزمة لا يتحملون أدنى قدر من المسؤولية عنها وهي أزمة قد تطاول أمدها.

بالنيابة عن شعب وحكومة لكسمبرغ، أود أن أعرب عن أصدق تعازينا لأسر وأصدقاء ٢٩٨ فرداً كانوا على متن الرحلة إم إتش - ١٧. من بين الضحايا أسرة كانت تعيش في لكسمبرغ، زوجان إنكليزيان - هولنديان وابناهما البالغان من العمر ١٢ و ١٤ عاماً. نحن نتشاطر الحزن مع الشعوب والحكومات في هولندا، وماليزيا، وأستراليا، وإندونيسيا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وبلجيكا، والفلبين، وكندا، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، والولايات المتحدة، وأيرلندا، وفييت نام. واسمحوا لي أن أعرب عن تعاطف خاص مع

هولندا، ذلك البلد الذي تربطنا به علاقات وثيقة، وقد حلت به كارثة بالغة القسوة. وأحيي زميلي وصديقي وزير الشؤون الخارجية، السيد فرانس تيمرمانس، الحاضر معنا اليوم، مؤكداً له دعمنا الأخوي في هذا الوقت العصيب.

لا بد من بذل قصارى الجهود الآن من أجل التنفيذ الكامل للقرار الذي اتخذناه للتو. علينا أن ندعم الجهود التي تبذلها أوكرانيا، بالتنسيق مع منظمة الطيران المدني الدولي والخبراء الدوليين، بما في ذلك ممثلو الدول التي فقدت رعايا لها على متن الطائرة، لإجراء تحقيق دولي في إسقاط الرحلة إم إتش - ١٧.

البلدان التي فقدت مواطنين لها في هذه المأساة، وهي الآن في حالة حداد. وفي المملكة المتحدة، نحن أيضا في حالة على ١٠ بريطانيين لقوا مصرعهم.

لقد شهدنا جميعا صور التراب الاسود والمعادن المتوتية. لقد شهدنا جميعا تلك الأوتاد الخشبية التي لا حصر لها، وكل منها مربوطة عليه قطعة من القماش الأبيض ترفرف فوق حقول الذرة في شرق أوكرانيا، وهي تدل على مكان أحد أفراد أسرة من الأسر أو أحد الأحباء. نحن مدينون لذكرى ٢٩٨ ضحية، بغية التأكد من أن رفاههم تعامل بكرامة واحترام. ونحن مدينون لهم بمعرفة ماذا حدث بالضبط بعد ظهر يوم ١٧ تموز/يوليه. هذا هو غرض القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤). إنه مطلب موحد من المجتمع الدولي كافة بمعاملة جثث الضحايا معاملة كريمة ومحترمة ومهنية، واستعادتها.

إن ما شهدناه على مدى الأيام الماضية كان مقززا ومروعا يفوق الخيال. لقد شهدنا عصابات من قطاع الطرق الانفصاليين الذين يدوسون على موقع تحطم الطائرة، دون إظهار أي احترام لجثث الضحايا، يسرقون ممتلكاتهم وينهبون حتى أمتعتهم الشخصية. لقد أبدوا تماما لكرامة الإنسان، وانتهكوا الإجراءات المتبعة لدى التعامل مع حادث من هذا القبيل.

أولا، القرار يطلب إلى الانفصاليين الموالين لروسيا والمسيطرين على موقع تحطم الطائرة والمنطقة المحيطة بها أن يسمحوا بإعادة جثث الضحايا إلى أسرهم بأسرع ما يمكن. فمن غير المتعذر تبريره أن تلك العملية واجهت عرقلة طوال الأيام الأربعة الماضية.

ثانيا، فحوى القرار هو التحقيق في ما حدث. إنه يؤيد إجراء تحقيق دولي كامل وشامل ومستقل، وبنوّه بالخطوات التي اتخذتها بالفعل السلطات الأوكرانية وغيرها من أصحاب المصلحة الدوليين، لا سيما منظمة الطيران المدني الدولي،

تتعاون جميع الدول تعاوننا تاما مع الجهود الرامية إلى تحديد المسؤولية. ويجب على مجلس الأمن أن يظل متيقظا في هذا الصدد، استنادا إلى التقارير التي يقدمها إليه الأمين العام بشأن التحقيق. ونحن مدينون للضحايا وأسرتهم بأن تتحقق العدالة، وبأن يخضع مرتكبو هذا العمل الإجرامي للمساءلة.

إن مصرع ٢٩٨ إنسانا بريئا يخلف فراغا هائلا. فهذه الكارثة تذكّرنا على نحو قاس بالحاجة الملحة إلى وقف تصعيد التوتر في شرق أوكرانيا. لقد دامت الأزمة وقتا طويلا. وحصيلتها من حيث الخسائر في الأرواح البشرية تتزايد كل يوم. علينا أن نعزز الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل للأزمة. فالأولوية الأولى هي للتوصل إلى وقف حقيقي ودائم لإطلاق النار، تنقيد به جميع الأطراف من أجل هئية الظروف اللازمة لتنفيذ خطة السلام التي تقدّم بها الرئيس بوروشينكو.

وفي هذا الصدد، نرحب بالجهود التي تبذلها ألمانيا وفرنسا، فضلا عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لتعزيز الحوار بين روسيا وأوكرانيا. لقد حان الوقت لجميع أصحاب المصلحة، وبخاصة الاتحاد الروسي، أن يتعاونوا بحسن نية من أجل وضع حد للأزمة، حتى يدخل يوم ١٧ تموز/يوليه في كتب التاريخ كيوم لا يميّز فحسب بمصرع ٢٩٨ شخصا من الأبرياء على نحو مأساوي، وإنما أيضا كنقطة تحوّل حاسمة في تسوية الأزمة الأوكرانية.

**السير مارك لايل غرانت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):** ترحب المملكة المتحدة باتخاذ القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بالإجماع. وأود أن أشكر أستراليا بحرارة على دورها القيادي في توجيه العمل من أجل اتخاذ هذا القرار. كما أود أن أنوّه بحضور وزراء خارجية أستراليا ولكسمبرغ وهولندا هنا اليوم.

واسمحوا لي أن أعنتم هذه الفرصة لأكرر الاعراب عن أعماق تعازينا القلبية وأصدقها للمواطنين والحكومات في جميع

القانون الدولي، بقدر ما يحظر الأعمال التي تهدد سلامة الطيران المدني الدولي، هو المبدأ التوجيهي الذي نعتمده في هذه المسألة.

لقد أثبت المجلس مرة أخرى، باتخاذ هذا القرار، أنه عندما يكون هدفه موحداً، فهو قادر على التكلم بصوت واحد عندما يبعث رسالة قوية بشأن المسائل المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين. إن القرار لا يراعي شواغل أعضاء مجلس الأمن فحسب، وإنما أيضاً شواغل أمم العالم ذات النوايا الحسنة، ولا سيما الدول التي فقدت مواطنين لها في حادث تحطم الطائرة. ومن بين هذه الشواغل الرئيسية الحاجة إلى إجراء تحقيق دولي شامل ودقيق ومستقل وفقاً للمبادئ التوجيهية للطيران المدني الدولي. ومن الأهمية الحاسمة أن تكون نتائج التحقيق ذات مصداقية ولا يرقى إليها الشك. وفي هذا الصدد، نرحب بمشاركة منظمة الطيران المدني الدولي، التي لديها الخبرة المناسبة لمشاطرتها مع الأطراف المعنية في التحقيق.

إن قضية المسألة لا تقل أهمية. فقد طالب مجلس الأمن بإخضاع المسؤولين عن هذا العمل الشائن للمساءلة. ونود أن نؤكد أن على الدول الالتزام بالتعاون التام في الجهود الرامية إلى إيجاد المسؤولين عن هذا العمل الوقح الذي ينتهك القانون الدولي وسوقهم إلى العدالة، والذي لا ينتهك القانون الدولي فحسب، وإنما ينتهك أيضاً السلام الذي ينعم به البشر.

**السيد أوه جون** (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):  
ترحب جمهورية كوريا باتخاذ المجلس بالإجماع القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بشأن إسقاط رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH-17 في شرق أوكرانيا. وبالنيابة عن شعب وحكومة جمهورية كوريا، أعرب مرة أخرى عن خالص التعازي لجميع البلدان المتضررة والأسر الشكلى. ونشاطرها أحزانها في هذه الأوقات العصيبة.

للقيام بذلك. وهو يطالب أولاً بتمادى الانفصاليين في تخريب موقع تحطم الطائرة.

لقد شهدنا جميعاً صور الارتفاع والآلات الثقيلة الأخرى وهي تعمل على بعثرة الحطام، وشهدنا أمس الصور التي تظهر إزالة أحد أجهزة تسجيل الرحلة من الموقع. هذا أمر غير مقبول على الإطلاق. يجب الحفاظ على الموقع، ويجب إفصاح المجال أمام المحققين للوصول فوراً إلى الموقع على نحو آمن وكامل وبلا قيد.

أخيراً، إن المجلس يبعث برسالة قوية تتعلق بالمساءلة. يجب مساءلة أولئك الذين كانوا مسؤولين عن إسقاط الطائرة ذات الرحلة MH-17، وأولئك الذين كانوا متواطئين معهم. ويطالب القرار جميع الدول بأن تتعاون تعاوناً كاملاً مع هذه الجهود.

إن سياق المأساة يكمن في محاولة روسيا زعزعة الاستقرار في دولة ذات سيادة، وانتهاك سلامة أراضيها. الأحداث التي وقعت خلال الأيام الأربعة الماضية ينبغي أن تكون بمثابة تنبيه في موسكو، والحث على إعادة النظر بعمق في سياسة روسيا إزاء دعم الانفصاليين الذين يقومون بأعمال عنف في شرق أوكرانيا وتدريبهم وتسليحهم.

**السيدة أوغوو** (نيجيريا) (تكلمت بالإنكليزية):  
في بياننا يوم الجمعة الماضي الذي أدلينا به خلال الإحاطة الإعلامية المتعلقة بإسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة MH-17 فوق أوكرانيا بتاريخ ١٧ تموز/يوليه (انظر S/PV.7219)، ذكرنا أنه من المحتمل لهذا الحادث المأساوي والمشؤوم أن يشكل بعداً جديداً في الأزمة الأوكرانية التي تمثل تهديداً خطيراً لسلامة الطيران المدني الدولي. فهذا الخطر العالمي الجديد يقتضي منا النظر في ما يعنيه انعدام الأمن للجنس البشري. لهذا السبب، لم نصوّت مؤيدين القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) فحسب، وإنما شاركنا في تقديمه أيضاً. واحترام

الماليزية. حينما يقتل ٢٩٨ مدنيا، لا ينبغي أن نتوقف عند أي حد لتحديد المسؤولين عن ذلك وتقديمهم إلى العدالة. وبينما نتخذ تلك الخطوة، ينضم إلينا وزير هولندا وأستراليا اللذان تكبد لبلدهما خسائر هائلة وموجعة يوم الخميس، خسارة لا تزال تضنيهم مع تسعة بلدان أخرى ينتمى إليها الضحايا. ونعرب عن خالص تعازينا لتلك البلدان، وأسر الضحايا التي تمثلها وجميع الذين فقدوا أحبائهم على تلك الطائرة. إن وجودهم هنا اليوم، جنبا إلى جنب مع ممثلي عشرات البلدان الأخرى التي ضربتها هذه الجريمة البشعة، يضيف المزيد من الإلحاح على دعواتنا إلى عودة جريمة للضحايا وسعيها نحو الوصول إلى الحقيقة وتحقيق العدالة.

وبينما نتأمل في الخسارة الفادحة التي تعاني منها تلك الأسر في جميع أنحاء العالم، لا نشعر بالغضب فحسب من المتهجم نفسه، بل بالرعب والغضب بسبب ما حدث منذ ذلك الحين، وإزاء النية الواضحة من جانب البعض لعرقلة التحقيق في كيفية وفاة ركاب الطائرة وأفراد طاقمها. وحتى بعد اتخاذ قرار اليوم، يجدر التساؤل عما إذا كان هناك حقا إجماع على أن الجريمة تتطلب إجراء تحقيق فوري ونزيه. لماذا شعرنا أننا ما زلنا في حاجة للاجتماع اليوم من أجل المطالبة به؟ اجتمعنا لأنه ليس الجميع يؤيدون إجراء تحقيق حقيقي في الجريمة. إن كانوا، لأتيح للخبراء الدوليين الوصول دون عائق إلى مسرح الجريمة، ولتركت جميع قطع حطام الطائرة حيثما سقطت.

للأسف لم يحدث ذلك. بل تحول البلطجية المسلحين في الموقع من دون أدنى اعتبار لأقدامهم أين تطأ. وسمعنا بالفعل أصوات الحطام، وكله براهين لا بد من الحفاظ عليها بعناية، تسحق تحت أقدامهم. وشهدنا الانفصاليين يحركون الأشياء والجثث يأخذون الأدلة بعيدا عن موقع الحادث. في جميع أنحاء العالم نهاية هذا الأسبوع، كان للشعوب من جميع

ونرحب بوزراء خارجية أستراليا وهولندا ولكسمبرغ، ونعرب عن تضامننا معهم.

ونعتقد أن القرار الذي اتخذ اليوم يشكل ردا موحدًا وحازما من جانب المجتمع الدولي على العمل الشنيع المتمثل في إسقاط طائرة مدنية. والمهمة الأكثر إلحاحا أمامنا في هذه اللحظة تتمثل في تحديد الحقائق الثابتة بشأن ما تسبب في وقوع هذه المأساة ومن المسؤول عن ذلك من خلال تحقيق دولي كامل وشامل ومستقل. ونذكر بصفة خاصة الدور الذي تضطلع به منظمة الطيران المدني الدولي والحكومة الأوكرانية في إجراء هذا التحقيق الدولي ولدينا ثقة كاملة في دور الأمم المتحدة الداعم في ذلك الصدد.

وبغية تسليط الضوء بشكل كامل على هذه المأساة، من الأهمية بمكان أيضا ضرورة الحفاظ على سلامة موقع الحادث وتأمين وصول المحققين الدوليين المختصين الفوري والأمن وغير المقيّد إلى الموقع. وكذلك من الأهمية الحاسمة بمكان تسليم جثث الضحايا من دون تأخير ومعاملتها بطريقة كريمة ومحترمة. ويحدونا الكثير من الأمل في أن يكون القرار محوريا في كفالة إجراء تحقيق دولي يتسم بالمصداقية من خلال تنفيذ جميع الأطراف المعنية للقرار بشكل كامل، لا سيما الجماعات المسلحة الانفصالية.

ينبغي أن يظل مجلس الأمن متيقضا حيال التطورات على أرض الواقع وأن يتخذ المزيد من الاجراءات في حال عدم تحقق ما هو مطلوب بموجب القرار. كما نؤكد مرة أخرى أن مرتكبي الحادث، إذا اتضح أن الحادث نتيجة لهجوم متعمد، يجب أن يقدموا إلى العدالة في أسرع وقت ممكن.

**السيدة باور** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): يدعو القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) الذي اتخذ اليوم إلى إجراء تحقيق كامل وشامل ومستقل في الحادث المروع المتمثل في إسقاط الرحلة MH-17 التابعة للخطوط الجوية

يوم السبت، أو حتى يوم أمس. وتبين أن الرئيس بوتين هذا الصباح فحسب، في محض صدفة صباح انعقاد جلسة مجلس الأمن لمناقشة إجراء التحقيق، وجه أخيرا دعوة عامة لكفالة أمن الخبراء الدوليين. لكن - وهذا مهم للغاية - لم يوجه الرئيس بوتين بعد دعوته إلى الانفصاليين الذين هددوا هؤلاء الخبراء ولديه عليهم نفوذ كبير.

وعلى النقيض، بذل الرئيس بوروشينكو، بشكل متواصل بكل ما في وسعه منذ حادث التحطم للسماح بوصول المحققين الكامل وغير المقيد إلى مسرح الجريمة. لقد كان على استعداد لإشراك منظمة الطيران المدني الدولي، وهولندا، وغيرهما من الأطراف الدولية الأخرى، مشيدا باستقلالها. إن صمت روسيا خلال الأيام المظلمة ما بين الخميس إلى اليوم بعث برسالة إلى الجماعات المسلحة غير المشروعة التي تدعمها: "نحني ظهوركم". تلك هي الرسالة التي بعث بها الروس من خلال تزويد الانفصاليين بالأسلحة الثقيلة، وعدم دعوتهم علنا أبدا إلى إلقاء تلك الأسلحة وحشد الآلاف من الجنود على الحدود الأوكرانية.

اليوم اتخذنا خطوة نحو مكافحة الإفلات من العقاب. يقدم القرار الذي اتخذناه توجيهات واضحة لحماية وكشف الحقائق، بغض النظر عن ما قد يثبت من عدم ملائمة تلك الحقائق. اتخذنا القرار اليوم، لكننا لسنا بهذه السذاجة. إن لم تكن روسيا جزءا من الحل، فإنها ستظل جزءا من المشكلة. خلال الأشهر الستة الماضية، استولت روسيا على الأراضي الأوكرانية وتجاهلت نداءات المجتمع الدولي المتكررة للتهذبة، كل ذلك في محاولة للحفاظ على نفوذها في أوكرانيا، البلد الذي طالما أفصح عن رغبته في الحفاظ على علاقات بناءة مع موسكو. يجب أن تدرك روسيا أنه ما من حركة على رقعة الشطرنج الجيوسياسية وما من لعبة حصيلتها صفرا مع الغرب يمكن أن تخفف من الألم الذي يعتصر عائلات الركاب في

الثقافات والأديان ردود فعل مماثلة لدى رؤية لقطات يظهر فيها الانفصاليون يخربون الموقع. وصرخنا جميعا "توقفوا، هؤلاء بشر! تلك حياة أشخاص".

لم يكن للركاب على متن رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH-17 علاقة بالصراع الدائر في شرق أوكرانيا. بل كانت أسر تتجه لقضاء العطلة، وطلاب عائدتين إلى ديارهم من الخارج، وباحثون يسعون للقضاء على مرض قاتل. هؤلاء القتلى يستحقون أن يعاملوا بكرامة، وكما سمعنا، تستغيث أسرهم لإنهاء الأمر.

وندين تصرفات الانفصاليين الذين يسيطرون على موقع الحادث. في الواقع، أدان الجميع تقريبا ذلك السلوك البشع. ولكن هناك طرفا واحدا لم نسمع منه إدانة تذكر، إنه روسيا. دأبت روسيا على الجهر بالإدانة بشأن مسائل أخرى. وألح مسؤولون روس علنا بأن أوكرانيا كانت وراء الحادث. وحملت روسيا، يوم الجمعة، مراقبي الحركة الجوية في أوكرانيا المسؤولية عن الهجوم، بدلا من إدانة المجرمين الذين أسقطوا الطائرة. ومنذ ذلك الحين، بدأت روسيا في تحميل أوكرانيا المسؤولية عن الهجوم في حد ذاته، على الرغم من أن الصاروخ أطلق من الأراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون التي تعلم روسيا جيدا أن أوكرانيا لم تستعيد السيطرة عليها حتى الآن. ولكن إذا كانت روسيا تعتقد حقا أن أوكرانيا ضالعة في إسقاط الطائرة الماليزية، كان الرئيس بوتين بالتأكيد سيقول للانفصاليين، وكثير من قادتهم من روسيا أن يقوموا بحراسة الأدلة بأي ثمن والحفاظ على مسرح جريمة محكم الإغلاق لا تشوب الأدلة الجنائية فيه شائبة.

نحن نرحب بتأييد روسيا لقرار اليوم. ولكن لم تكن هناك أي ضرورة لأي قرار إن استخدمت روسيا نفوذها لدى الانفصاليين يوم الخميس، وحملتهم على إلقاء أسلحتهم ومغادرة موقع الحادث وتركه لخبراء دوليين، أو يوم الجمعة أو

التابعة للخطوط الجوية الماليزية في شرق أوكرانيا، الأمر الذي أدى إلى فقدان ٢٩٨ شخصا كانوا على متن تلك الرحلة. في الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الصيني شي جينغبنغ لبلدان أمريكا اللاتينية، أعرب في بيانه عن صدمته إزاء تحطم الطائرة ونعى وفاة جميع الضحايا، وأعرب عن مشاعر المواساة والعزاء للأسر المكلمة. وشدد أيضا على إجراء تحقيق محايد وموضوعي في هذا الحادث للوقوف على الحقيقة في أسرع وقت ممكن. وتؤيد الصين إجراء تحقيق في الحادث مستقل ومحايد وموضوعي. وينبغي لمنظمة الطيران المدني الدولي بوصفها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة وتُعن بشؤون الطيران المدني الدولي أن تقوم بدور حيوي في هذا التحقيق الدولي.

تُهب الصين بجميع الأطراف التعاون مع هذا التحقيق الدولي. وتعتقد الصين أن تركيزنا الحالي ينبغي أن ينصب على معرفة حقيقة تحطم الطائرة. وريثما يتم ذلك، يتعين على جميع الأطراف أن لا تقفز إلى أي نتائج أو أن تدخل في تخمينات أو اتهامات متبادلة. نعتقد أن العمل الجماعي الذي إتخذها اتخذ مجلس الأمن اليوم سوف يساعد في تعزيز الثقة والتعاون المتبادلين لدى جميع الأطراف ويعزز التقدم في التحقيق.

**السيد باروس (شيلي)** (تكلم بالإسبانية): أود أن ابدأ كلمتي بتوجيه الشكر إلى وفد أستراليا على إعداده لمشروع القرار اليوم وعلى المرونة التي تحلت بها الدول الأعضاء عند التفاوض عليه. شارك وفد شيلي في إعداد القرار (٢١٦٦) (٢٠١٤) وصوّت لصالحه لأننا نعتقد أن هذا هو الرد المناسب من جانب المجلس، وأنه يبعث برسالة واضحة بشأن الحاجة إلى إجراء تحقيق دولي كامل، وواسع، ومستقل، وفقا للقانون الدولي، لتقصي أسباب إسقاط الرحلة MH-17 التابعة للخطوط الجوية الماليزية.

جميع أنحاء العالم أو الألم الذي يعانيه الأوكرانيين يوميا نتيجة لهذا الصراع الذي لا داعي له.

وبينما نجتمع، نشهد بوادر أولية من الانفصاليين للسماح بقدر أكبر من الوصول إلى موقع تحطم الطائرة. اليوم، وصل ثلاثة محققون هولنديون إلى موقع تحطم الطائرة. ويحاول الانفصاليون عبثا التمسك بذلك كدليل على انفتاحهم وحسن نيتهم. ولكن لنكون واضحين - مسرح الجريمة معقد للغاية وحساس من حيث الوقت. وفي ذلك السياق، لن يجد ببساطة نهج قطرة قطرة، والسماح لعدد قليل من المحققين هنا وآخر هناك. يجب أن يكون الوصول فوريا وكاملا، انتهى. أما نهج قطرة قطرة وتدير المراحل فهو شكل من أشكال العرقلة.

روسيا يمكن أن تساعد في تغيير ذلك. روسيا يمكنها إعلان إدانة لا لبس فيها للمعاملة اللاإنسانية للانفصاليين للبحث في موقع الحادث واستخدام نفوذها لضمان وقف العبث بالأدلة.

ويمكن لروسيا أن تطالب الانفصاليين بالموافقة فورا على إطلاق النار في المنطقة المحيطة بموقع تحطم الطائرة كما فعلت أوكرانيا. وبوسع روسيا أن تضغط على المجموعات غير الشرعية للجلوس مع الرئيس بوروشينكو الذي اقترح خطة سلام جادة ومعقولة. وبدلا من الاستمرار في تزويد الانفصاليين بالأسلحة كان يمكن لروسيا أن تسحب جميع القذائف من نوع سطح - جو، والدبابات وغيرها من الأسلحة الثقيلة التي سلمتها إليهم. وتلك لن تكون خطوات هامة فحسب نحو تحقيق المسائلة وتحقيق العدالة للضحايا، بل من شأنها أن تبعث بإشارة طال انتظارها على أن روسيا مستعدة لإتخاذ خطوات لإنهاء هذه الأزمة المميتة.

**السيد ليو جياي (الصين)** (تكلم بالصينية): لقد صوتت الصين لصالح القرار (٢١٦٦) (٢٠١٤) الذي إتخذها اتخذ المجلس من فوره. وتأسف الصين لتحطم الرحلة MH-17

جميع المتأثرين بالكارثة، وخاصة خبراء منظمة الطيران المدني الدولي. كذلك يطالب القرار بالقيام به لتيسير الإسراع في عمل المحققين. ومن الآن فصاعداً يجب على جميع الأطراف والدول في المنطقة أن تضمن فوراً ومن دون عوائق الوصول إلى موقع الكارثة، وإلى رفات الضحايا والعناصر المادية اللازمة للتحقيق.

نود أن نعرب عن فزعنا الشديد لإزاء التقارير المتاحة لنا والتي تفيد باستمرار قيام الانفصاليين بوضع العراقيل. ونطالب بعدم انتهاك موقع الكارثة بعد الآن، أي لا يجوز إحداث تغيير فيه أو التلاعب به. إن أعمال التمرد، والأعمال المخزية وغير الإنسانية لا بد من وقفها في نهاية الأمر. ويطلب القرار إلى الأمين العام تقديم الخيارات المتاحة إلى مجلس الأمن لتقديم الدعم لعملية التحقيق وتقديم تقرير للمجلس عن تطوراتها. ويشير القرار إلى وجوب محاسبة جميع المسؤولين عن الكارثة على أفعالهم الشنيعة. إن التحقيق الذي نؤيده اليوم من خلال القرار (٢٠١٤) (٢٠١٦) يجب مواصلته حتى النهاية. وسوف تتأكد فرنسا من ذلك. إننا لن ننسى أبداً الضحايا الأبرياء الـ ٢٩٨ الذين أزهقت أرواحهم في الأجواء الأوكرانية.

**السيد النبر (الأردن)** (تكلم بالعربية): بالنيابة عن المملكة الأردنية الهاشمية حكومة وشعباً، أتقدم بأحر التعازي لحكومات وعائلات ضحايا الطائرة الماليزية التي أسقطت إثر الحادث الإجرامي فوق شرق أوكرانيا.

يُرحب وفد بلدي باتخاذ مجلس الأمن للقرار (٢٠١٦) (٢٠١٤) بالإجماع والذي قمنا بتبنيه والتصويت لصالحه إيماناً عميقاً منا بأهمية الوقوف على أسباب الحادث، وذلك بإجراء تحقيق دولي شامل ومستقل، بهدف محاسبة مرتكبي تلك الجريمة وتحقيقاً للعدالة.

فضلاً عن الأثر المرجو في تهدئة نفوس عائلات الضحايا، نؤكد على أهمية تعاون جميع الأطراف المعنية في تنفيذه وبأسرع

إن مجلس الأمن باتخاذها باتخاذ القرار بالإجماع قد خطى خطوة هامة ولازمة نحو توضيح الحقائق وضمان محاسبة المسؤولين عن هذا الحادث على أعمالهم. إن هذا النوع من العمل لا يمكن أن يمر من دون عقاب. ومن حق أسر الضحايا أن تعرف الحقيقة. لذلك نحض مرة أخرى جميع الدول، وفقاً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، أن تتعاون تعاوناً نشطاً مع السلطات المعنية.

بالنيابة عن بلدي أود أن أكرر تضامننا وتعازينا القلبية إلى أسر الضحايا وإلى الحكومات التي كان لها رعايا من بين ضحايا هذا الحادث. ونأمل أن يكون هذا الحادث المروع بمثابة تذكير لمدى تأثير هذه الأزمة على البلدان والأسر خارج حدود أوكرانيا وضرورة حسم الأزمة.

**السيد بيرتو (فرنسا)** (تكلم بالفرنسية): إن المشاعر التي كانت تخالطنا يوم الجمعة ما زالت تلازمنا، ولكننا نجتمع هنا اليوم لكي نتصرف. إن القرار (٢٠١٦) (٢٠١٤) الذي إتخذناه اتخذناه من فورنا بناء على مبادرة من أستراليا يشدد على أهمية القيام على جناح السرعة بإجراء تحقيق في ظروف هذه المأساة المقيتة. ومن واجبتنا نحو أسر الذين قضوا نحبهم، فوجود العديد من الجنسيات المثلة هنا اليوم يوضح مرة أخرى أننا نريد أن نعرب عن أعظم مشاعر العزاء لتلك الأسر، وأن نعرب عن تضامننا الكامل معها في هذه المحنة. وفي ذلك الصدد، نرحب بوجود وزراء خارجية أستراليا ولكسمبرغ وهولندا بين ظهرانيها.

إن المجتمع الدولي باتخاذ هذا القرار فقد خطى الخطوة الأولى نحو إلقاء الضوء على هذه المأساة وتحديد المسؤوليات والوفاء بمطالب العدالة. إن القرار (٢٠١٦) (٢٠١٤) يقوّي من الإطار الحالي الذي ينبغي تطبيقه في هذه المسألة. وبموجب اتفاقية شيكاغو للطيران المدني الدولي فإن الأمر يعود إلى أوكرانيا للقيام بدور ريادي في عملية التحقيق الدولي، بمساعدة

وقت ممكن. من خلال المباشرة الفورية بحماية موقع الحادث والتمكين من حرية الوصول إلى الموقع وعدم العبث به.

**السيدة بير سيفال (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية):** أود

أن أرحب بوزيرة خارجية أستراليا، السيدة جولي، وأن أعرب لها عن أعمق مشاعر العزاء والمساواة. كذلك أعرب عن نفس المشاعر لشعوب وحكومات جميع الضحايا.

كما نرحب بوجود وزير خارجية لكسمبرغ ووزير خارجية هولندا، اللذين نعرب لهما عن أصدق تضامننا وأعمقه.

وتود الأرجنتين أن تؤكد على الأعمال القيمة التي اضطلع به الوفد الأسترالي في تيسير اتخاذ المجلس بتوافق الآراء للقرار الحسن التوقيت والضروري. ويكتسى ذلك التوافق في الآراء أهمية خاصة نظرا لأن النص الذي قدمته أستراليا يأخذ بعين الاعتبار العديد من الآراء والشواغل المختلفة من جانب أعضاء هذه الهيئة، وبذلك أظهر سيادة آداب المسؤولية الجماعية والأولوية الواضحة للإسهام، إستنادا إلى اختصاصات المجلس، في إلقاء الضوء على هذا الحادث العاطفي من أجل التوصل إلى حقيقة ما حصل بطريقة موضوعية وموثوقة وفعالة. وذلك ما يستحقه الضحايا والمجتمع الدولي. إن للمجتمع الدولي الحق في أمن الطيران بدون التعرض لأعمال من المحتمل أن تنتهك القانون الدولي. وينبغي أن يكون الأمر كذلك بصورة أساسية وأيضا في إطار أكثر العناصر الأساسية لاحترام كرامة الحياة البشرية.

وبالنظر إلى التقارير التي تلقيناها في الأيام القليلة الماضية عن تقييد إمكانية الوصول إلى موقع الكارثة في أوكرانيا الذي واجهته السلطات المسؤولة عن التحقيق وبعثة المراقبة الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وممثلي المنظمات الدولية الأخرى، فإنه لا يمكن لمجلس الأمن أن يبقى صامتا أو لا مباليا. ولذلك أصبح من الضروري أن نعرب عن قلقنا

العميق حيال العوائق المحتملة التي واجهها المسؤولون عن التحقيق، بحيث نطالب بضمان إمكانية الوصول الفوري والكامل وبدون عائق إلى موقع الحادث، مع منع اتخاذ أي إجراء قد يعرض للخطر سلامة الموقع.

وبالرغم من أن مجلس الأمن شدد على تلك الضرورة في بيانه الصحفي الصادر في ١٨ تموز/يوليه، فإننا اليوم نجد أنفسنا مضطرين أخلاقيا ومؤسسيا للمطالبة بالأمر نفسه. ولا يزال هذا المطلب الوحيد وبالإجماع ليس للمجلس فحسب بل للعالم بأسره: وهو تحديدا، إجراء تحقيق دولي فوري بموجب المبادئ التوجيهية للطيران المدني الدولي، بما يفضي إلى تحقيق دولي شامل وفعال في الحادث لتحديد ما حصل بصورة موضوعية ولا لبس فيها، واستنادا إلى الأدلة التي يجمعها ذلك التحقيق، مناشدة الهيئات القضائية ذات الاختصاص مسألة مرتكبي الحادث على أعمالهم أمام العدالة.

وبنفس الوضوح والقوة نطالب بان يكون إجراء أي تحقيق خاليا من أي عوائق ومستندا إلى القواعد والمبادئ والإجراءات التي حددتها منظمة الطيران المدني الدولي وغيرها من الإجراءات الدولية المعنية بالطيران المدني.

وبموجب القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤)، يطالب المجلس بوقف جميع الأنشطة العسكرية حول منطقة الحادث وبتهيئة بيئة مأمونة في المنطقة للسماح بوصول المحققين. وترحب الأرجنتين بكل الجهود التي تبذلها الدول والمنظمات المختلفة بهدف تنسيق عملية تحقيق دولية محايدة ومتسقة.

كما نود أن نبرز التعاون الذي قدمه الأمين العام. ففي القرار، يناشده المجلس بتحديد الخيارات المحتملة التي تتخذها المنظمة. كما يطلب منه أن يبقى المجلس على اطلاع.

وفي ١٨ تموز/يوليه، قالت الأرجنتين إننا ينبغي أن نتوخى الحذر في هذه اللحظة المؤلمة والصعبة (انظر S/PV.7219)،

في الميدان. ولكن ذلك غير كاف. فلا بد أن يتواجد في موقع سقوط الطائرة فريق كامل من الخبراء، في إطار منظمة الطيران المدني الدولي ولجنة دولية ذات صلة.

وروسيا، من جانبها، على استعداد لتقديم جميع المساعدات اللازمة لتنظيم وإجراء التحقيق الدولي. وفي ذلك السياق، فإن أفراد الجيش الروسي والهيئات المدنية تلقوا بالفعل التوجيهات الضرورية. ونحن على استعداد لتقديم خبراء للمشاركة في إجراء التحقيقات.

ومع ذلك، هذا ليس وقت الاستنتاجات المتسارعة أو البيانات السياسية. وما حصل اليوم غير مقبول إطلاقاً. ويبدو أن كيف تحاول استغلال صدمة المجتمع الدولي في ضوء إسقاط الطائرة MH-17 من أجل تصعيد عملياتها الانتقامية في الجزء الشرقي من البلد. فالقصف المدفعي والغارات الجوية تستهدف المدن وتقتل المدنيين. ونود أن نطلب من أعضاء المجلس الذين أكدوا في هذه القاعة أن كيف ستصرف مع "توخي ضبط النفس" أن يشرحوا المعنى الغريب الذي يعنونه بتلك العبارة.

ونحن نتفهم شعور الأشخاص الذين فقدوا أصدقاءهم وذويهم. فالاتحاد الروسي وجد نفسه في حالة مأساوية مماثلة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، حينما، في الأجواء فوق البحر الأسود، أسقطت قذيفة مضادة للطائرات طائرة ركاب روسية كانت في طريقها من تل أبيب إلى نوفوسيبيرسك. وقتل ثمانية وسبعون شخصا كانوا على متن الطائرة. واتضحت الظروف فوراً بعد الحادث وأكدها خبراء دوليون مستقلون.

مع ذلك، وحتى يومنا هذا، تنفي أوكرانيا مسؤوليتها القانونية في هذا الصدد. وبالنظر إلى هذا السجل، سيكون من الرعونة تماماً إسناد دور ريادي إلى كيف في إجراء تحقيق دولي في حادث ١٧ تموز/يوليه.

بما في ذلك أعضاء المجلس. ونكرر ذلك اليوم، لأن الوقت الحالي ليس وقت تقديم آراء نهائية أو تحليلات لما حصل على أساس النزاعات الجغرافية السياسية، وليس وقت الانخراط في تبادل الاتهامات. وتتطلب خطورة هذا الحادث والألم الناجم منه الهدوء والتأمل، وعن طريق الآليات الموثوقة، التوصل إلى الحقيقة الكاملة للحوادث وتحديد المسؤولين عن ارتكابها.

وفي الختام، قدمت الأرجنتين قرار اليوم وصوتت مؤيدة له. وشاركنا دعوة جميع الدول والأطراف الفاعلة في المنطقة إلى التعاون الكامل مع التحقيق وإلى ضمان معاملة رفات الضحايا باحترام ومراعاة كرامتها.

**السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):**  
بالنيابة عن الاتحاد الروسي، أود مرة أخرى أن أعرب عن تعازينا لأسر جميع من فقدوا أرواحهم ولحكومات البلدان التي كان مواطنوها على متن الطائرة التي سقطت في ١٧ تموز/يوليه.

وتقوم حاجة إلى إجراء تحقيق دولي كامل ومحيد ومستقل ومفتوح في كارثة طائرة الخطوط الجوية الماليزية. وذلك هو هدف القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤)، الذي أعد بمشاركتنا الفعالة وحظي بتأييدنا. وينبغي إيضاح السياق الذي وقع فيه هذا الحادث باضطلاع منظمة الطيران المدني الدولي بدور رائد، فضلاً عن مشاركة جميع الجهات المستعدة لإلقاء ضوء على الحقيقة. وينبغي تقديم جميع الأدلة، بما في ذلك الصندوقان الأسودان، إلى منظمة الطيران المدني الدولي لفحصهما في إطار تحقيق دولي. ويجب تهئية الظروف على أرض الواقع لتسهيل وصول أفرقة الخبراء الدوليين. ولا بد من أن تبذل جميع الجهود بالتركيز على ضمان الأمن الكامل للخبراء الدوليين في موقع الحادث، وإن جاز التعبير، توفير ممرات إنسانية لهم.

إن ممثلين من دونباس ودونيتسك والوزارة الأوكرانية لحالات الطوارئ وخبراء من البلدان المهتمة موجودون بالفعل

واشنطن بالجهود التي بذلتها روسيا في إطار فريق الاتصال، في جملة أمور، للتأكد من أنه يمكن للخبراء الدوليين أن يتوجهوا إلى منطقة الحادث في أقرب وقت ممكن. وإذا كان الأمر كذلك، ينبغي للسفارة الأمريكية أن تكون أكثر اطلاعاً. وفي الواقع، ليس ثمة حاجة لتحويل مناقشة هذه المسألة إلى مهزلة.

**السيد بوبليس** (ليتوانيا) (تكلم بالإنكليزية): لقد انتاب المجتمع الدولي شعور مؤلم بالصدمة منذ إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية أثناء رحلتها رقم ١٧ في دونيتسك بأوكرانيا يوم الخميس. وبعد أن استمعت إلى بيانات اليوم، أعتقد أننا جميعاً مازلنا في حالة من عدم التصديق.

وقد أعاققت الجماعات المسلحة غير المشروعة المحققين الأوكرانيين والدوليين والمراقبين التابعين لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن التأمين والتحقيق وجمع الأدلة في موقع الحادث. وظلت الصناديق السوداء على ما يبدو في أيدي الإرهابيين المسلحين. ولسبب غير مفهوم، جرى العبث بالأدلة. واليوم تحديداً، وبعد ضغط متواصل على السلطات الروسية، سمح للمراقبين التابعين للمنظمة بالوصول إلى الموقع.

لقد حرمت تلك المسألة التي مستنا جميعاً ٢٩٨ من الأحياء، ومن بينهم ٨٠ طفلاً، من الحق في الحياة. وحكومة ليتوانيا تتقدم بأحر التعازي والمواساة لكل أسرهم وتشاطرهما الأحران في وقت الفجيعة هذا.

ولا بد من التعامل مع رفات الضحايا بكرامة وإعادة لها إلى الأسر في أقرب وقت ممكن.

وإزاء هذا الحادث الذي لا يمكن تبريره، نتطلع إلى تحقيق دولي شامل ومستقل وفقاً للمبادئ التوجيهية للطيران المدني الدولي. ويجب تقديم مرتكبي هذه الجريمة النكراء إلى العدالة. ولا يمكن أن يفلت أولئك من العقاب.

وفي سياق التحقيق، سيكون لازماً على أوكرانيا الإجابة على عدة أسئلة فيما يتعلق بأنشطة مراقبي الحركة الجوية والسبب في وجود بطارية الصواريخ الأوكرانية بوك في المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون مباشرة. لماذا جرى نقل تلك البطارية الصاروخية من المنطقة على عجل فور سقوط الطائرة؟ ولماذا كانت وحدة الرادار الأوكرانية المضادة للطائرات تعمل بأقصى طاقتها في ١٧ تموز/يوليه؟ تلك بعض الأسئلة التي أثّرت من قبل وزارة الدفاع الروسية، ويتعين إحاطة المحققين الدوليين علماً بها.

ولم تقدم كييف إلى مجلس الأمن حتى الآن سوى بعض الأدلة المعدلة - على سبيل المثال، التسجيلات المثيرة للجدل للاتصالات اللاسلكية التي تشمل قادة المتمردين، والتي يبدو أنها عدلت للإشارة إلى المفاوضات التي جرت قبل ١٧ تموز/يوليه. وعرض وزير الشؤون الداخلية في أوكرانيا مقطع فيديو يظهر إلى حد ما بطارية صواريخ سطح - جو من طراز بوك في الأراضي الروسية، إلا أن هذا المقطع جرى تصويره في الأراضي الأوكرانية، وبالتالي لا يمكن أن يكون تحت سيطرة المتمردين.

وينبغي ألا يغيب عن بالنا أن الاشتباك المسلح في المنطقة التي يقع فيها مكان تحطم الطائرة كان السبب في حادث ١٧ تموز/يوليه. ويجب أن تكون الأولوية اليوم لوضع حد سريع للاشتباكات والعنف وإنشاء مفاوضات سلمية على أساس إعلان جنيف الصادر في ١٧ نيسان/أبريل وبيان برلين في ٢ تموز/يوليه. وسوف نستمر في المشاركة الكاملة في ذلك الجهد.

كنت سأحتتم بياني عند هذا الحد، ولكن لدي تعليق إضافي.

كنت أظن أن جلسة اليوم لن تكون مثيرة للجدل. ولكن ممثلة الولايات المتحدة اختارت مساراً أديباً. ربما لا تدري

الدول على وقف التعاون العسكري مع روسيا حتى تلتزم بشكل لا لبس فيه بسلام وأمن واستقرار جيرانها، بما في ذلك أوكرانيا.

**السيد شريف (تشاد)** (تكلم بالفرنسية): أرحب بحضور وزراء الخارجية في أستراليا ولكسمبرغ وهولندا هنا اليوم.

تشاد تكرر الإعراب عن خالص تعازيها لأسر الضحايا الـ ٢٩٨ والدول التي فقدت مواطنين في الحادث.

وتتني تشاد على أستراليا لمبادرتها. ونرحب أيضاً بتوافق الآراء بين جميع أعضاء مجلس الأمن فيما يتعلق بالقرار ٢١٦٦ (٢٠١٤)، الذي اتخذناه للتو. ونرحب كذلك بالتزام المجلس وتصميمه الراسخ على الاستجابة الفعالة التي تتناسب مع حجم هذه المأساة.

بالمشاركة في تقديم مشروع القرار والتصويت لصالحه، تأمل تشاد في تسليط الضوء بالكامل على هذه الجريمة النكراء، التي راح ضحيتها قرابة ٣٠٠ من الأرواح البريئة. وفي هذا الصدد، تطالب تشاد بوصول مضمون وبدون عوائق إلى موقع تحطم الطائرة، وتوفير الأمن للخبراء الدوليين على الأرض، كيما يتسنى لهم الاضطلاع بالتحقيق باستقلالية كاملة وشفافية تامة تحت سلطة حكومة أوكرانيا ومنظمة الطيرات المدني الدولي وهولندا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ونشدد على ضرورة الحفاظ على سلامة موقع الحادث، حتى يتمخض التحقيق عن النتائج المتوقعة منه.

ولا بد من تحديد مرتكبي تلك المأساة وتقديمهم للعدالة. وعلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تتعاون في تحديد الحقائق وحصر المسؤولية.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل رواندا.

نرحب باتخاذ القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بالإجماع اليوم. وقد شارك في تقديم هذا القرار ١٣ من أعضاء المجلس، بما في ذلك ليتوانيا. ويطلب القرار إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً للمجلس بشأن التطورات ذات الصلة، مع تحديد الخيارات لتقديم دعم الأمم المتحدة للتحقيق. ونطلب إلى الأمين العام أن يفعل ذلك في أقرب وقت ممكن.

ونثني على أوكرانيا لجهودها الهائلة لإجراء تحقيق كامل وشفاف وموضوعي. كما نشيد بإعلان الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو وقف إطلاق النار فوراً في دائرة يبلغ نصف قطرها ٤٠ كيلومتراً حول موقع تحطم الطائرة. فهل نتوقع إعلاناً مماثلاً من جانب الجماعات المسلحة بشكل غير مشروع ومن يدعمها؟

إن المسؤولية عن إسقاط الطائرة أثناء رحلتها رقم MH-17 إنما تقع على عاتق أولئك الذين يدبرون التدفق المتزايد للمقاتلين الأجانب والأسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة إلى شرق أوكرانيا. وهذا جزء من العدوان المسلح.

وليتوانيا تحت روسيا على أن تنأى بنفسها بشكل قاطع عن أي نوع من الدعم المباشر أو غير المباشر للإرهابيين والانفصاليين والمقاتلين الأجانب في شرق أوكرانيا.

إن الأنشطة الإجرامية غير المشروعة المستمرة من قبل ما يسمى جمهورية لوغانسك الشعبية وجمهورية دونيتسك الشعبية تثير الفزع. فأعداد المدنيين الذين قتلوا أو أصيبوا أو طردوا من ديارهم تتزايد يوماً بعد يوم. والعصابات المسلحة لا تلقي بالاً للمدنيين في دونيتسك ولوغانسك، أو تهتم بحقوق الإنسان الخاصة بهم أو رفاههم. وتتجه المجموعتان إلى قائمة الإرهاب.

وغدأ، سينظر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اتخاذ تدابير إضافية ضد من يؤججون الصراع في أوكرانيا. ونحث

الصدد، نحث الانفصاليين على التنفيذ الكامل لالتزامهم الذي تعهدوا به في ١٧ تموز/يوليه، خلال مؤتمر عقد عن طريق الفيديو مع مجموعة الاتصال الثلاثية الأطراف، دون أعذار أو شروط مسبقة.

وأخيراً، تكرر رواندا دعوتها للجماعات الانفصالية في شرق أوكرانيا إلى احترام وحدة أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية، وأن تتقيد بالوقف الدائم لإطلاق النار، على النحو الذي دعا إليه الإعلان المشترك الصادر عن وزراء خارجية أوكرانيا والاتحاد الروسي وفرنسا وألمانيا في ٢ تموز/يوليه، وإلى المشاركة في الحوار السياسي مع الحكومة الأوكرانية استناداً إلى خطة السلام المقدمة من قبل الرئيس بوروشينكو. أستأنف الآن مهامّي بصفتي رئيساً للمجلس.

وأعطي الكلمة الآن لمعالي الوزير فرانسيسكس تيمرمانس، وزير خارجية مملكة هولندا.

**السيد تيميرمانس (هولندا):** أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة الفرصة لي لأتكلم هنا اليوم.

نحن هنا لمناقشة مأساة: هي إسقاط طائرة تابعة لإحدى شركات الطيران التجارية، وقتل ٢٩٨ شخصاً من الأبرياء. فقد أزهرت أرواح رجال ونساء وعدد مذهل من الأطفال حين كانوا في طريقهم إلى الجهات التي يعتمون فيها قضاء عطلاتهم، أو إلى أوطانهم وأحبائهم. ومنهم من كان في طريقه للوفاء بالتزامات دولية من قبيل المؤتمر الهام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أستراليا. وما برحتُ أفكر منذ يوم الخميس في فظاعة اللحظات الأخيرة من حياة هؤلاء حين أدركوا أن الطائرة كانت في طريقها إلى السقوط لا محالة. فهل تشابكت أصابعهم مع أصابع أحبائهم، هل احتضنوا أطفالهم بقوة وعطف وحنان، وهل تمكنوا من التحديق في

بادئ ذي بدء، أود أن أشكر أستراليا على تقديم القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤)، بشأن إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية أثناء الرحلة MH-17. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة للتنبؤ بوجود وزير خارجية أستراليا ووزير الخارجية والشؤون الأوروبية في لكسمبرغ ووزير خارجية هولندا بيننا اليوم.

وما من شك في أن هذا الحادث قد هزّ العالم، وأضرّ بنا جميعاً، وخصوصاً الأسر والأمم المكشوفة على أحبائهم. وأغتنم هذه الفرصة لأعرب مرة أخرى عن التعازي والمواساة العميقة لرئيس وشعب رواندا لأسر الضحايا الـ ٢٩٨ وحكومات ومواطني بلدانهم.

لقد شاركت رواندا في تقديم مشروع القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) وصوتت مؤيدة له

في المقام الأول لأنه يجب - من حيث المبدأ - إبداء الاحترام الكامل للمتوفين وأسرتهم، علاوة على صون كرامتهم على النحو الذي يستحقونه. ونرى أيضاً أن من المهم الوصول إلى حقيقة الملابسات التي أحاطت بإسقاط الطائرة، فضلاً عن ضمان التعرف على مرتكبي هذه الجريمة البشعة وتقديمهم إلى العدالة.

لقد شعرنا بانزعاج شديد للحقيقة أن الجماعات الانفصالية في شرق أوكرانيا ما تزال تعرقل وتمنع الوصول إلى موقع الحادث، ناهيك عن نقل الجثث والعناصر المادية اللازمة للتحقيق. وندين هذا السلوك بأشد العبارات.

وأود أن أذكر بأن القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) الذي اعتمدها للتو، يؤيد الجهود الرامية إلى إجراء تحقيق دولي شامل ومستقل في الحادث، وفقاً للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالطيران المدني الدولي. ويطالب القرار أيضاً بأن تمتنع الجماعات المسلحة التي تسيطر على موقع الحادث والمنطقة المحيطة به عن أي تصرفات من شأنها أن تعرّض سلامة الموقع للخطر. وفي ذلك

عيون بعضهم بعضا في آخر إيماءات وداع أخرس لم تجلله الكلمات؟ وأتّى لنا أن نعلم ما حدث.

لقد تركت وفاة ما يقرب من ٢٠٠ شخص من أبناء وطني جرحا غائرا في قلب أمّتي الهولندية، وتسببت في شعور عميق بالحزن والغضب واليأس - حزن على فقدان الأحباء، وغضب وسخط على إسقاط طائرة مدنية، ويأس بعد أن شهدنا البطء الشديد في عملية تأمين موقع الحادث واستعادة رفات الضحايا.

من المناسب أن يتخذ المجلس موقفا بشأن هذه المسألة. وأرحب باتخاذ قرار اليوم ٢١٦٦ (٢٠١٤) الذي قدّمته أستراليا وشاركت هولندا في تقديمه. وأشكر البلدان التي أعربت عن تأييدها له، وأشكر بشكل خاص، جولي بيشوب، شخصيا. جولي، نحن معا في هذا.

وبالنسبة لهولندا، فإن هناك أولوية قصوى تفوق غيرها بلا منازع: أعيّدوا رفات الضحايا إلى الوطن. إنها لمسألة كرامة إنسانية أن يُعامل رفات الضحايا بالاحترام الواجب، فضلا عن استردادها دون أي تأخير.

لقد وردت إلينا في الأيام القليلة الماضية أنباء مثيرة للقلق البالغ إزاء نقل جثث الضحايا ونهب ممتلكاتهم. وأود أن أحاطبكم دقيقة واحدة فقط - وأنا أتكلّم إليكم ليس بوصفكم ممثلين لبلدانكم، بل بصفتم أزواجا وزوجات وآباء وأمّهات - فقط تصور أنك تلقيت أولا أنباء عن مقتل زوجتك، وخلال يومين أو ثلاثة أيام فقط ترى صوراً لسفاح وهو يهيم بترع خاتم الزواج عن إصبعها. ولك أن تتصور فقط أن هذه يمكن أن تكون زوجتك، أو أن هذا يمكن أن يكون زوجك. ولن أفهم حتى يوم وفاتي كيف استغرق عمال الإنقاذ كل هذا الوقت الطويل كي يؤذن لهم بأداء عملهم الشاق هذا، وكيف يمكن أن يستخدم رفات البشر في لعبة سياسية كهذه. ولئن كان هناك من يتكلم حول هذه الطاولة عن لعبة

سياسية، فهذه لعبة سياسية يستخدم فيها رفات البشر، وإنها للعبة خسيصة. وآمل ألا يرى العالم لعبة كهذه في أي وقت في المستقبل.

وإذ نرى في المشاهد لعب الأطفال وهي متناثرة وحقائب الركاب مفتوحة، في حين تُعرض جوازات سفرهم - بما في ذلك جوازات سفر الأطفال - عبر شاشات التلفزيون - إنما يحيل ذلك كله حزن وحداد أمة بأسرها إلى شعور عميق بالغضب. ونحن نطالب بالوصول إلى مكان الحادث دون عوائق. ونطالب بإيلاء الاحترام الواجب لموقع حادث تحطم الطائرة. ونطالب بصون كرامة الضحايا ولأولئك الكثر المحزونين على فقدانهم.

وأدعو المجتمع الدولي، ومجلس الأمن، وكل من له نفوذ على الحالة في الميدان، إلى أن يمكننا من نقل رفات الضحايا إلى أحبائهم دون مزيد من التأخير. فهم يستحقون إعادتهم إلى الوطن.

وإذ نضطلع بدور رائد الآن في إجراء الفحص الجنائي لرفات الضحايا، فإن هولندا ملتزمة ببذل قصارى جهدها لضمان التعرف على جميع المتوفين وإعادتهم إلى أوطانهم، أيا كانت. وسنعمل بلا كلل أو ملل مع جميع البلدان والمنظمات الدولية المعنية لضمان تحقيق ذلك بأسرع ما يمكن.

وأرحب أيضا بالشروع في إجراء تحقيق مناسب في سبب مأساة تحطم الطائرة MH-17 على النحو المتوخى في قرار اليوم. لقد وافقت هولندا على أن تضطلع بدور قيادي في هذا التحقيق، بالتعاون الوثيق مع البلدان المعنية، والأمم المتحدة، ومنظمة الطيران المدني الدولي. وأدرك تماما حسامة المسؤولية التي حملناها على عاتقنا الآن. وأعرب عن التزامي الشخصي بأن نؤدي هذه المسؤولية بأفضل ما لدينا من قدرات.

وفيما يتعلق بسلامة وأمن الموقع، فضلا عن أمن وسلامة المحققين الدوليين، فإنني أود التأكيد على المسؤولية التي أخذها مجلس الأمن على عاتقه عبر قرار اليوم، لاتخاذ تدابير إضافية إذا اقتضت الظروف ذلك.

وبمجرد أن يحدد التحقيق المسؤولون عن إسقاط الطائرة MH-17، فإنه يجب السعي إلى تحقيق المساءلة والعدالة فورا. فنحن مدينون بذلك للضحايا، ونحن مدينون به للعدالة، فضلا عن أننا ندين به للبشرية جمعاء. وعليه، نرجو التعاون الكامل حتى يتسنى لنا تحقيق العدالة. ولن يهدأ لنا بال إلى أن يتم الكشف عن جميع الحقائق، وتحقيق العدالة كاملة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل ماليزيا.

**السيد حنيف (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أحي حضور وزراء خارجية أستراليا وكسمبرغ وهولندا.

وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على منح وفدي الفرصة لمخاطبة المجلس في هذه المرحلة. كما أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس، لا سيما وفد أستراليا، على الجهود التي بذلها في التنسيق للقرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) وتقديمه. ونرحب باعتماده بالإجماع في مجلس الأمن.

تعلق ماليزيا، بوصفها أحد البلدان الأشد تضررا بمأساة الرحلة إم إتش - ١٧، أهمية كبيرة على القرار. فبالنسبة لوفدي، يضع القرار الأساس للنهج الذي يتعين أن يتبعه المجتمع الدولي، وبخاصة منظومة الأمم المتحدة وآلياتها، في التصدي للمسائل العديدة التي يثيرها إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها إم إتش - ١٧. وأود أن أشدد على أنه ما من إجراءات يمكن أن تعوض أسر وأحباء ضحايا الرحلة إم إتش - ١٧ عن فقدانهم أو أن تخفف حزنهم ومعاناتهم. ومن الواجب علينا، كأعضاء في أسرة الأمم المتحدة، أن نكرم

الضحايا، وذلك بإجراء تحقيق كامل وشامل ومستقل في إسقاط طائرة الرحلة إم إتش - ١٧.

في يوم الجمعة الماضي، خلال الجلسة الطارئة التي عقدها المجلس بشأن أوكرانيا (انظر S/PV.7219)، أبلغت المجلس بأن ماليزيا ستوفد على الفور فريقاً إلى كييف، بهدف المساعدة في التحقيق في كارثة الرحلة إم إتش - ١٧. وصل ذلك الفريق إلى كييف يوم السبت، ١٩ تموز/يوليه. وانضم الفريق الماليزي في كييف إلى بقية الأفرقة الوطنية من هولندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في ما عرف بفريق التحقيق الدولي المشترك.

ويؤسف ماليزيا أن تشير إلى أنه، حتى اليوم، لم تتح لفريق التحقيق الدولي المشترك إمكانية الوصول الكامل إلى موقع التحطم. ترى ماليزيا أن عدم إتاحة الوصول الكامل أمر غير مقبول، وتكرر دعوتها إلى جميع الدول والجهات الفاعلة في المنطقة إلى التعاون تعاوناً كاملاً في إجراء التحقيق الدولي، بما في ذلك عن طريق إتاحة سبل الوصول الفوري وغير المقيد إلى موقع الحادث. وتدعو أيضاً إلى توفير كل الضمانات التي تكفل سلامة أفرقة التحقيق وأمنها.

وفي الوقت نفسه، يجب على جميع الأطراف أن تبذل كل الجهود للحفاظ على سلامة موقع تحطم الطائرة بهدف تيسير عمل فرق التحقيق. يجب أن تمتد هذه الضمانات أيضاً لتشمل التعامل بما يليق من الكرامة مع الجثث ورفات الضحايا. بالنسبة لماليزيا، تتمثل إحدى الأولويات الرئيسية لمهمة فريق التحقيق التابع لنا في انتشال رفات الضحايا والتعرف عليها وإعادةها إلى أوطانها. وذلك حتى تصل المأساة إلى ختامها بالنسبة للأسر والأقارب، وحتى نكفل للضحايا كرامة الدفن بالصورة اللائقة.

الرحلة إم إتش - ١٧ كانت طائرة مدنية. وإذا ثبت فيما بعد أن الطائرة قد أسقطت بالفعل، فإننا نطالب بمساءلة

هو الأمر بالنسبة لسائر المجتمع الدولي، من المهم أيضا نقل جثث الضحايا بصورة مهنية وكفالة كرامتهم واحترامهم، مع ضرورة ضمان أن تبدأ العملية على الفور. ونؤكد أيضا على ضرورة إعادة جثث الضحايا إلى ديارهم بدون مزيد من التأخير.

وتؤكد إندونيسيا من جديد دعمها القوي ومساعدتها لعملية التحقيق، بما في ذلك من خلال الانضمام إلى بعثة المساعدة في تحديد هوية ضحايا الرحلة إم إتش - ١٧. وإذ يحس العالم بأسره بفداحة المأساة الوحشية، فإننا نطالب أيضا بأن يخضع الأشخاص المسؤولين عن الحادث للمساءلة عن جرمهم الشنيع. ونذكر أن هذه العملية لن تعيد البنات أو الأبناء أو الأمهات أو الآباء أو الإخوة أو الأخوات أو الأصدقاء إلى الأسر التي تجاهد لتقبل فقدانها العظيم. ومع ذلك، لا بد من إقامة العدالة، ونحث جميع البلدان والكيانات المعنية على القيام بدورها الكامل للتأكد من حدوث ذلك، إلى جانب المتطلبات الأخرى الواردة في القرار.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

**السيد سيرغييف (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر المجلس على عقد هذه الجلسة. أود أن أكرر الإعراب عن عميق التعازي لأسر وأصدقاء الأشخاص الذين قتلوا. أوكرانيا بأسرها اليوم في حداد. يتقاطر الأوكرانيون إلى سفارات هولندا، وماليزيا، وأستراليا، وإندونيسيا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وبلجيكا، والفلبين، وكندا، لوضع الزهور والإعراب عن الحزن.

ونود أن نشكر وفد أستراليا على اقتراحه القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بشأن التحقيق في إسقاط طائرة مدنية كانت في رحلة دولية، هي طائرة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها رقم إم إتش - ١٧، في منطقة دونيتسك في أوكرانيا، وهو

المتورطين في إسقاط الطائرة وتقديمهم على وجه السرعة إلى العدالة. ونعتقد أن القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) يمهّد الطريق لهذه الجهود، ولهذا السبب دعمناه بقوة وشاركنا في تقديم نصه. ونتطلع الآن إلى تنفيذه الكامل من جانب جميع الأطراف المعنية.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا.

**السيد بيركاي (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية):** لقد أصابتنا مأساة طائرة رحلة شركة الخطوط الجوية الماليزية إم إتش - ١٧ بالصدمة وتركنا في حزن عميق. ونحن جميعا في حالة حداد. ومع ذلك، فإن الحزن أكبر بالنسبة للأسر والأصدقاء الذين يكابدون فقد أحبائهم. وإذ يتواصل الجهد لفهم كيفية خسارة هذا العدد الكبير من الأرواح البريئة في حادث تحطم طائرة الرحلة إم إتش - ١٧، فإن معاشية الحالة الراهنة أمر مؤلم للغاية، بخاصة لأسر الضحايا. ونشاطهم الأحران والآلام.

منذ وقوع الحادث، شهدنا العديد من المبادرات والجهود التي يضطلع بها العديد من البلدان بغرض التحقيق في الحادث، ونرحب بذلك بالغ الترحيب. وتود إندونيسيا أن تؤكد على ضرورة أن تتعاون الأطراف كافة، حتى عندما يتعلق الأمر بالمآسي الإنسانية. وفي هذا الصدد، ينبغي لها أن تتعاون مع شعوب وحكومات بلدان الضحايا وأن تقدم لها المساعدة. ولذلك، فإننا نرحب باتخاذ القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بشأن هذه المسألة الذي اشتركت إندونيسيا في تقديمه. وفي هذا الصدد، نشيد أيضا بأستراليا على أخذها المبادرة.

ويسر وفد بلدي أن المجلس يطالب، من خلال القرار، بإتاحة سبل وصول الأطراف المعنية بشكل كامل وغير مقيد إلى موقع الحادث والمناطق المجاورة، ويؤيد إجراء تحقيق دولي مستقل كامل وشامل في الحادث. وبالنسبة لإندونيسيا، كما

قرار شارك وفد أوكرانيا في تقديمه. ونعتقد أن القرار سيساعد في تيسير إجراء تحقيق دولي شامل ومستقل في الحادث، وفقا للمبادئ التوجيهية للطيران المدني الدولي.

”بما أن هولندا هي الجهة التي عانت أكثر من غيرها، فبإمكانها أن تقود عملية التحقيق بالتنسيق والتعاون الوثيقين مع جميع الأطراف الأخرى. إن جميع هيئات إنفاذ القانون في أوكرانيا والشركاء الدوليين يشاركون بالفعل في إجراء تحقيق دولي شامل وشفاف وكامل في هذه المأساة“.

وندين بقوة خصوصا الأعمال المثيرة للاستهزاء أخلاقيا التي ترتكبها الجماعات المسلحة غير المشروعة التي تسيطر على موقع تحطم الطائرة. فوفقا لتقارير صادرة عن مواطنين محليين في التشيفسك، من منطقة لوهانسك، قام الإرهابيون بوضع الأشياء الثمينة التي تخص ضحايا حادث تحطم الطائرة في سيارة إسعاف مسروقة سابقا وأحضروها إلى المدينة، حيث كانوا يفاخرون بالغنائم التي حصلوا عليها - حقائب الأطفال، وحقائب الأمتعة، والعملات الأجنبية التي تمكنوا من جمعها وسرقتها من موقع تحطم الطائرة. إن ذلك يكشف الافتقار إلى مشاعر الإنسانية لدى أولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم ”الجمهورية الشعبية“. وحقيقة أن الجماعات المسلحة غير المشروعة كانت تعيق خلال الأيام الثلاثة الماضية سلطات التحقيق المعنية، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ودول أخرى، من الوصول الآمن والمأمون وغير المقيد إلى موقع تحطم الطائرة والمنطقة المحيطة به، هو دليل على أنها تحاول إخفاء الأدلة عن المجتمع الدولي.

واسمحوا لي أن اقتبس من كلام رئيس أوكرانيا:

”لقد ارتكب المسلحون بإسقاطهم الطائرة ثلاث جرائم - العمل الإرهابي من خلال إطلاق صاروخ على طائرة مدنية؛ وسوء معاملة جثث القتلى، لا سيما العمل على إزالتها؛ وتدمير الأدلة وإعاقة ليس عمل

بعد أن أظهرنا أقصى درجات الانفتاح، قامت أوكرانيا، في نفس اليوم، مباشرة عقب الحادث، بتوجيه الدعوة إلى منظمة الطيران المدني الدولي، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، وممثلي جميع البلدان التي فقدت رعايا لها في تلك المأساة، وكذلك الاتحاد الروسي، إلى المشاركة في التحقيق.

وصل بعضهم بالفعل إلى أوكرانيا وباشروا عملهم في خاركيف.

لقد أصدر الرئيس بوروشينكو أمرا بالوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية على مسافة ٤٠ كيلومترا من موقع الحادث، بغية توفير الأمن والسلامة للتحقيق الدولي. لذلك، ندعو الاتحاد الروسي إلى ممارسة كل ما يملك من نفوذ على الجماعات المسلحة الموالية لروسيا التي تعمل بصورة غير قانونية في منطقة دونيتسك من أجل وقف الأنشطة العسكرية من جانبها، وكفالة الوصول الآمن إلى موقع الحادث. ونحن نفترض أنه ينبغي للتحقيق أن يثبت ليس السبب التقني لتحطم الطائرة فحسب، وإنما أيضا الظروف الهامة الأخرى، ألا وهي من أطلق الصاروخ في حقيقة الأمر، وكيف حصلت الجماعات المسلحة غير المشروعة على أسلحة بعيدة المدى عالية الدقة. ومن أين أتت هذه الأسلحة؟

ووفقا لاتفاقية شيكاغو المعنية بالطيران المدني الدولي، حسبما تم ذكره في البيان الذي أدلى به ممثل فرنسا، يحق لأوكرانيا أن تقود عملية التحقيق. ومن حقنا أيضا تقاسم قيادة هذه العملية. وذكر رئيس وزراء أوكرانيا، السيد أرسيني ياتسينيوك، في خطاب له اليوم أن أوكرانيا على استعداد لتجسير دور منسق التحقيق في تحطم طائرة بوينغ ٧٧٧ التابعة

الأوكرانية، ويتوقف عن تهديد السلام والأمن في بلدنا، وفي المنطقة، وفي العالم بأسره.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بلجيكا.

**السيد بوفين** (بلجيكا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أشكركم على إعطائي الكلمة وعلى إتاحة الفرصة لي كي أشرح موقف الحكومة البلجيكية من القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤)، الذي اتخذ اليوم، والذي قررت بلجيكا أن تشارك في تقديمه. يوم الجمعة الماضي، وأمام مجلس الأمن، أيدت بلجيكا اقتراح أستراليا باتخاذ قرار في مجلس الأمن. ونحن ممتنون لأستراليا على إعداد النص الذي اعتمد اليوم، وأود أن أشكر جميع البلدان التي أعربت عن تأييدها له.

لقد أذانت بلجيكا بأشد العبارات إسقاط الطائرة العائدة لشركة طيران ماليزيا ذات الرحلة MH-17. وتكرر بلجيكا الدعوة التي أطلقتها يوم الجمعة الماضي لإجراء تحقيق دولي فوري، وكامل وشامل ومستقل، بقيادة أوكرانيا وبالتعاون الوثيق مع منظمة الطيران المدني الدولي. وعلى الرغم من بعض التطورات الإيجابية التي حدثت مؤخرا، ما زالت بلجيكا قلقة جدا إزاء استمرار عدم إمكانية الوصول الكامل إلى موقع تحطم الطائرة. وتشعر بلجيكا بانزعاج شديد حيال التقارير الواردة عن ممثلي الجماعات المسلحة الذين يعبثون بالحطام، والمعدات، والانقاض، والأمتعة الشخصية، والرفات. ويجب أن تكون أولويتنا الأولى الآن هي تحديد هوية جثث الضحايا وإعادةها إلى أوطانها. ونطالب بأن يتم ذلك بطريقة كريمة ومحترمة ومهنية. وبلجيكا مستعدة لدعم جميع الجهود المبذولة في هذا الصدد.

إننا ندعو جميع الأطراف، وبخاصة تلك الموجودة في المنطقة، إلى استخدام نفوذها على الأطراف الفاعلة على الأرض للسماح بالوصول الفوري وبدء التحقيق الدولي.

لجنة التحقيق الأوكرانية فحسب، بل أيضا عمل الخبراء الدوليين التابعين للجنة منظمة الطيران المدني الدولي“.

إن ما يسمّى بجمهورية لوهانسك ودونيتسك يجب أن يُعترف بأنهما منظمتان إرهابيتان، ليس في أوكرانيا فحسب، ولكن في جميع أنحاء العالم. ويجب أن يُعتبر التعاون معهما دعما للإرهاب.

والنشاط العسكري غير المشروع الذي يقوم به الإرهابيون لم يكن ممكنا لولا الدعم المباشر والعلني من الاتحاد الروسي، على الرغم من النداءات المستمرة الصادرة عن أوكرانيا والمجتمع الدولي لوقف هذا النشاط. ومع أن المسؤولين في موسكو يصرون باستمرار ودون كلل على أنه لا علاقة لهم بالوضع السائد في منطقة دونباس، غير أن الحقائق الدامغة تشير بوضوح إلى عكس ذلك.

وهناك مواطنون روسيون أعضاء في القيادة العائدة للمجموعات الإرهابية. وما زالت الأسلحة الثقيلة والذخيرة يتم المجيء بها من الجانب الروسي لحدود الدولة. ويوم أمس بالتحديد، حاول رتل من عربات الميدان المدرعة الثقيلة اقتحام أوكرانيا عن طريق الحدود مع الأراضي الروسية في نقطة التفتيش الحدودية إيزفارينو. روسيا تمول الإرهابيين. وثمة العديد من الاستفزازات التي تحدث على الحدود الروسية - الأوكرانية.

إن ما تعلنه روسيا بالتالي لا يتماشى مع أفعالها. وتطالب أوكرانيا الجانب الروسي بأن يتوقف فورا عن ممارسة الاستفزازات على الحدود مع أوكرانيا، ويوقف عرقلة الجهود التي يبذلها الجانب الأوكراني والمجتمع الدولي بغية وضع حد للإرهاب وغيره من أشكال العنف في دونيتسك ولوهانسك، اللتين هما من المناطق الأوكرانية، ويعود إلى خطة السلام التي اقترحتها الرئيس بوروشينكو، ويسحب قواته من الحدود

هناك أدلة متزايدة على أن تحطم الطائرة الماليزية ذات الرحلة MH-17 لم يكن حادثاً، وإنما كان فعلاً إجرامياً يعاقب عليه بموجب القانون الوطني والدولي، ويجب تعريض المسؤولين عنه للمساءلة. ندعو على وجه التحديد جميع البلدان المعنية إلى التصرف وفقاً لالتزاماتها القانونية الدولية.

وذلك يعني أن موقع تحطم الطائرة هو مسرح جريمة، لكن التقارير تشير إلى رفض الانفصاليين المحليين السماح بإمكانية الوصول وإزالة الأدلة، بما في ذلك الصندوقان الأسودان اللذان يكتسبان أهمية حاسمة للغاية بالنسبة لتحقيقات الحوادث الجوية. الآن يبدو أنه تم تسليمهما، لكن ما كان ينبغي أبداً لمسهما من قبل أفراد غير مصرح لهم. والأسوأ هو ما جرى من نقل جثث الضحايا.

وندعو هؤلاء الأشخاص إلى التعاون مع السلطات الدولية فوراً ومن دون تحفظ، لا سيما إلى إتاحة ممر شامل وآمن من دون قيود للوصول إلى الموقع. كما ندعو روسيا إلى استخدام نفوذها لدى تلك الجماعات من أجل كفالة إحراز تقدم، وأن يجري ذلك فوراً. يجب الحفاظ على سلامة موقع الحادث، ويجب أن تعامل الجثث بالاحترام المناسب، وكذلك الأمتعة الشخصية، بما في ذلك جوازات السفر. ولا يسعنا وصف أولئك الذين ينهبون الجثث أو الذين يلعبون باللعبة التي سقطت من أيدي الأطفال غير أنهم تجاوزوا مرحلة الاحتقار. لا تلقى الضحايا معاملة كريمة مناسبة. تلك القسوة إهانة للضحايا وتكبد الأسر الملكومة المزيد من المعاناة غير الضرورية. هذا أمر غير المقبول تماماً. ونرحب بالتقارير التي تشير إلى نقل الجثث الآن إلى أمستردام، ولكنها استحوطت تلك المعاملة الكريمة قبل أيام، لا الآن فحسب.

ويوضح القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) تصميم المجتمع الدولي على أن تمضي الأمور في الاتجاه الصحيح وأن تمضي الآن. يجب أن يسمح للسلطات المختصة بالاضطلاع بالمهام المنوطة

واتخاذ القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بتوافق الآراء اليوم ينبغي أن يساهم في تحقيق ذلك. كما ندعو إلى التعاون الإقليمي والدولي، ونشيد، على وجه الخصوص، بمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا للدور البناء الذي اضطلعت به حتى الآن.

اليوم هو اليوم الوطني البلجيكي، لكن أمتنا لا تزال في حالة حداد على البلجيكيين الستة الذين لقوا مصرعهم في هذا الحادث الرهيب، وكذلك على جميع الضحايا، أينما كان موطنهم. إن أفكارنا ومشاعرنا تتوجه بخاصة إلى أسر وأصدقاء الضحايا الـ ١٩٣ من هولندا، البلد القريب منا والعزير علينا بشكل خاص.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا.

**السيد مكلاي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية):** ترحب نيوزيلندا باتخاذ مجلس الأمن القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بالإجماع. وسرنا أن كنّا مقدّمين له، ونشيد بأستراليا للقيادة التي أبدتها في هذه المسألة. لقد كان من المحتم على المجلس أن يبعث رسالة قوية وموحدة مفادها أن التحقيق الدولي في إسقاط الطائرة الماليزية ذات الرحلة MH-17 يجب المضي به قدماً دونما تأخير، وأن سلامة موقع تحطم الطائرة يجب الحفاظ عليها، وأن الاحترام والكرامة يجب إيلاؤهما لأولئك الذين لقوا مصرعهم. إن هذه الخطوة، كما قال وزير الخارجية بيشوب، خطوة حاسمة.

وتؤيد نيوزيلندا بشدة دعوة القرار إلى إجراء تحقيق مستقل بقيادة أوكرانيا وبالتنسيق الوثيق مع منظمة الطيران المدني الدولي وغيرها من الخبراء الدوليين، وليس أقله هولندا في الدور الذي أوجزه لنا وزير الخارجية تيرمانز قبل وقت قصير. ويبدو أننا نمرّ الآن بحالة من هذا التعاون. ولكن لا يزال يجب علينا أن ننتظر لمعرفة المدى الذي سيبخله.

عن ما ارتكبه من أفعال نكراء. يجب أن نوحّد كلمتنا في كفالة تنفيذ جميع الإجراءات اللازمة لتحقيق العدالة.

ويشعر وفد بلدي بغاية الامتنان لوزارة خارجية أستراليا جولي بيشوب على قيادتها في إعداد مشروع القرار الذي أسفر في وقت لاحق، مع جميع إسهاماتها ودعمها، عن اتخاذ إجراء بالإجماع من جانب المجلس. إن القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) خطوة هامة عملية المنحى نحو تحقيق هدفنا المشترك. وتؤيد الفلبين القرار بشكل كامل. لقد شاركنا في تقديم القرار. في الواقع، سندعم كل ما يبذل من الجهود الرامية إلى إقامة العدالة للجميع، ولتكريم ذكرى ٢٩٨ شخصا لا يمكن تعويضهم فقدناهم في حادث إسقاط رحلة الطائرة الماليزية ١٧.

ونأمل حقا أن يحظى القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) بالتنفيذ الكامل. إذ تتطلب هذه المأساة التي لا توصف الإنهاء الكامل.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

**السيد تومس (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أولا أن أعرب عن خالص العزاء والمواساة إلى وزير الخارجية الهولندي تيميرمانس وشعب هولندا، ووزارة الخارجية بيشوب وشعب أستراليا، وإلى كل من له مواطنون أو أقارب أو عائلات أو أصدقاء على متن الرحلة MH-17. لقي ٢٩٨ شخصا حتفهم بشكل مأساوي. ونحن نعي فقد أربعة من مواطنينا. وتشعر حكومة بلدي بالامتنان العميق للتعازي التي تقدمت بها العديد من الوفود خلال الأيام القليلة الماضية.

وتشعر ألمانيا بالصدمة حيال تزايد الأدلة التي تشير إلى أن الطائرة أسقطت حقا. ستكون تلك جريمة شنيعة. ما يحدث حاليا في موقع الحادث غير مقبول ومخجل. يقف العالم مروعا ليشهد الظروف البغيضة السائدة هناك.

بها بلا قيود ومن دون أي تدخل. يجب أن يولي مجلس الأمن اهتماما وثيقا ومستمرا للأزمة، وأن يكفل إحراز التقدم بسرعة، واحترام كرامة الإنسان وضمان تقديم مرتكبي هذا العمل الإجرامي العنيف إلى العدالة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل الفلبين.

**السيد كاباكتولان (الفلبين) (تكلم بالإنكليزية):** على متن الطائرة الماليزية المشؤومة MH-17، خسرت الفلبين أما وطفليها. وتعرب الفلبين مرة أخرى عن خالص تعازيها للأسر التي فقدت أحبائها وإلى حكومات الضحايا، وهي أستراليا، وألمانيا، وإندونيسيا، وبلجيكا، وفيت نام، وكندا، وماليزيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، ونيوزيلندا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية.

ويكرر وفد بلدي إدانته لهذا الحادث بأشد العبارات الممكنة. وتؤيد الفلبين بشكل قاطع الدعوات إلى إجراء تحقيق دولي كامل وشامل ومستقل - وهي دعوات سبق أن أطلقها المجلس والأمين العام بان كي مون. ينبغي أن يسلط التحقيق المزيد من الضوء ويخلص إلى معلومات محددة فيما يتعلق بالملابسات المحيطة بهذا الحادث المؤسف حتى تجري محاسبة مرتكبي ذلك العمل الشنيع محاسبة كاملة.

ويساور الفلبين القلق بشأن الإضرار بسلامة موقع الحادث، وتدعو في هذا الصدد على وجه السرعة الأطراف المعنية إلى تأمين موقع الحادث ومنح المحققين إمكانية الوصول الفوري من دون قيود إلى موقع تحطم الطائرة حتى يتسنى الشروع في إجراء التحقيق دون مزيد من التأخير. وقمة حاجة إلى جمع رفات الضحايا، وإحصائها ودفنها بصورة لائقة. لا بد أن نعيد أحباءنا إلى الوطن. نحن مدينون بذلك لذكراهم ولأسرهم. ولا بد من تحديد الجناة ومساءلتهم مساءلة كاملة

ونرحب باتخاذ القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤) وندعو جميع الجهات الفاعلة إلى كفالة إتاحة الوصول دون عوائق لمراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وللخبراء الدوليين وأمنهم؛ وأن لا تكون هناك عوائق أخرى لاستعادة جثث الضحايا ونقلها إلى خاركييف، على النحو المقترح من هولندا؛ وعدم حدوث أي تلاعب آخر بالأدلة الممكنة؛ وبدء إجراء تحقيق دولي في أقرب وقت ممكن، مما يؤدي إلى فحص كامل وشامل. ونرحب بالجهود التي تبذلها حكومة أوكرانيا في هذا الشأن حتى الآن. كما نشيد بإعلان الرئيس بوروشينكو اليوم عن وقف إطلاق النار من جانب واحد حول موقع تحطم الطائرة - وهي الخطوة التي لا بد أن يقابلها الانفصاليون على الفور بالمثل.

أضاف إسقاط الرحلة MH-17 بعدا عالميا للصراع في شرق أوكرانيا. وجعل التوصل إلى حل سلمي وتفاوضي للأزمة أكثر إلحاحا. يجب إنهاء الصراع القائم في شرق أوكرانيا. نحن في حاجة ماسة إلى وقف إطلاق النار بين الجانبين، وبدء إجراء مفاوضات حقيقية. تواصل ألمانيا العمل على تعزيز حل سلمي، كما يتبين من من المحادثات والاجتماعات العديدة التي عقدت بين المستشارة ميركل، ووزير الخارجية شتاينماير وكبار القادة الآخرين.

للأسف، فشلت القيادة الروسية حتى الآن في ثني الانفصاليين عن أفعالهم غير القانونية ووقف تسرب الأسلحة والمقاتلين والذخائر. نتوقع أن تستخدم روسيا نفوذها أخيرا للتأثير على الانفصاليين، ولمنع المواطنين الروس من الانضمام إليهم، وأن تتخذ فورا جميع التدابير اللازمة لضمان المراقبة الفعالة للحدود الروسية الأوكرانية. كما نتوقع من روسيا تقديم الدعم الكامل لإجراء التحقيق بشأن أسباب تحطم الطائرة، وخاصة من خلال ممارسة الضغط اللازم على الانفصاليين من

أجل الكف فورا عن تدمير الأدلة، ومنح حق الوصول الكامل ومن دون قيد للمحققين الأوكرانيين والدوليين.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل كندا.

**السيد (رشينسكي) (كندا) (تكلم بالإنكليزية):** تنعي كندا خسارة فادحة في الأرواح على متن رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH-17 وننضم بكل إخلاص لمقدمي القرار ٢١٦٦ (٢٠١٤)، الذي يدين بشدة هذا العمل الوحشي. ونحث على إجراء تحقيق دولي فوري وشامل يتسم بالمصداقية ومن دون عوائق في الحادث، وفقا للمبادئ التوجيهية التي وضعتها منظمة الطيران المدني الدولي. الوقت عنصر جوهري، ومن الأهمية بمكان ألا تعوق الجماعات الموالية لروسيا التي تسيطر حاليا على موقع تحطم الطائرة عمل أفرقة التحقيق ولا الجهود المبذولة لاستعادة رفات الضحايا وإعادتها.

(تكلم بالفرنسية)

وترحب كندا بالبيان الذي أصدرته مجموعة الاتصال الثلاثية في ١٧ تموز/يوليه.

ومهما يكن من أمر، فإن الإعلانات لا تكفي. ويجب على روسيا والمليشيات الموالية لروسيا أن تقابل الأقوال بالأفعال، وأن تتعاون تعاوننا كاملا مع التحقيق. إن الصراع في شرق أوكرانيا صنعه نظام بوتين وأدامه. إن البيئة على الدعم المالي والمادي للمجموعات المسلحة غير الشرعية في شرق أوكرانيا واضحة ودائمة، وإن استمرار دعم الرئيس بوتين لتلك المجموعات يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين. فالرئيس بوتين قادر على إنهاء هذه الحرب. وبوسع أن يفعل ذلك بإثناء دعمه للقوات الموالية لروسيا وإنهاء حشد القوات على الحدود الأوكرانية، وسحب قواته من شبه جزيرة القرم، وتسخير النفوذ الروسي الكبير للتوسط في وقف إطلاق النار.

(تكلم بالإنكليزية)

إن الحاجة إلى أجوبة من أجل العدالة واحترام أصدقاء وأعضاء أسر الضحايا الذين يلفهم الحزن ينبغي لها أن توحدنا جميعا هنا. وكندا بوصفها الدولة المضيئة لمنظمة الطيران الدولي، على استعداد لتقديم كل ما يمكنها تقديمه من دعم من أجل تحقيق تلك الغايات. ولا بد من تحقيق العدالة. ولا بد من ظهور الحقيقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل فييت نام.

السيد لي هواني ترونغ (فييت نام) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أنوه بمشاركة وزراء خارجية أستراليا، ولكسمبرغ وهولندا.

أود الآن أن أدلي ببيان بصفتي الوطنية التي تجسد وجهة نظر وزراء الخارجية البلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، كما تم الأعراب عنها في ١٩ تموز/يوليه.

”تدين بشدة الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا الرابطة إسقاط الرحلة MH-17 التابعة للخطوط الجوية الماليزية في شرق أوكرانيا في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٤. ونعرب عن الصدمة إزاء الوفيات

المأساوية لـ ٢٩٨ شخصا من جنسيات متعددة كانوا على متن الطائرة التابعة لتلك الخطوط الجوية.

”كانت الرحلة الجوية MH-17 تحلق فوق مجال جوي غير محظور وتتبع مسارا أعلنت منظمة الطيران المدني الدولي بأنه مسار آمن. وهو مسار تتبعه رحلات العديد من شركات الطيران الدولية التي تسلك الطريق بين آسيا وأوروبا.

”نشدد الدول الأعضاء في الرابطة على أنه من الحتمي أن نعرف بالضبط ما حدث للرحلة MH-17. ونطالب بإجراء تحقيق كامل ومستقل وشفاف في هذه الكارثة. ونشدد أيضا على وجوب عدم عرقلة التحقيقات.

”إن الدول الأعضاء في الرابطة تعرب عن أعمق مشاعر الحزن والعزاء إلى أسر وأحباء الذين كانوا على متن الرحلة MH-17.”

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لم يتبق لدي أي أسماء مدرجة في قائمة المتكلمين. بذلك يختتم مجلس الأمن المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٥.